mroftalp htehaB ni knil muideM

23 - الإخلاص لله تعالى - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله عالم السر والنجوى. يعلم ما في الظمائر وما ما اخفت النفوس فله الحمد في الاخرة والاولى. واشهد ان لا اله فان الله وحده لا شريك له خلق فسوى وقدر فهدى. وله الاسماء - 00:00:00

الحسنى والصفات العلى. واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى. وحبيبه والمجتبى صلى الله عليه وعلى من اتبعه ولاثره اقتفى. وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:30

اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. واعلموا ان الاسلام شريعة شريعة اخلاقا وسلوكا. ان ذلك كله يعظ ان ذلك كله يا عباد الله. ينبغي للعبد ابدي بل يجب عليه ان يخلص فيه العمل لله. لان ذلك لا يخرج عن العبودية - 00:01:00

فالعبد عبد والرب هو الخالق المدبر الامر الناهي. خلقك ايها الانسان ودبرك وشرع لك الشرائع. كما قال تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - 00:01:30

فيجب على العباد ان يلتزموا العبودية لله في جميع احوالهم. والتزام عبودية لله تكون يكون يكون في الظاهر والباطن. ويكون بالاخلاص لله عز وجل الذي هو اساس دين وروح التوحيد والعبادة. وهو ان يقصد العبد بعمله كله وجه الله تعالى - 00:02:00

وثوابه وفضله. يريد الثواب من الله. فيقوم العبد باصول الايمان اركان الاسلام وبالشرائع وحتى ما اباح الله له ينبغي ان يعمله على اما يريد الله عز وجل ويتبع شريعته. وينبغي ان يقصد فيه مرظاة مرظاة الله - 00:02:30

يقصد فيه مرضاة الله تبارك وتعالى. قال تبارك وتعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين. واعلموا يا عباد الله ان من اعظم ما ينافي ما ينافي هذه العبودية ان يعمل العبد العمل الصالح - 00:03:00

صالح الذي هو عبودية لله يعمله لاجل مدح الناس او تعظيمهم او يعمل العمل الصالح لاجل الدنيا. فان هذا يقدح في الاخلاص. ويقدح في التوحيد. قال الله تبارك وتعالى. من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. نوفي اليهم اعمالهم فيها - 00:03:30

وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. هذا تهديد ووعيد. بين الله فيه ان من عمل عملا صالحا لاجل الدنيا - 00:04:00

فان ذلك ينافي كمال التوحيد الواجب. وبعضه ينافي التوحيد من اصله ويحبط الاعمال وهو اعظم من الرياء. لان مريد الدنيا قد تغلب عليه قد تغلب عليه وعلى ارادته مع الاسترسال معها. حتى يتحول عبدا للدنيا وللهوى - 00:04:20

واما الرياء فقد يعرض للعبد فيدفعه. واذا استرسل معه قد يحبط عمله وهو شرك بنص قول النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الاعمال تتفاوت. فينبغي للعبد ان يحرص على ان يكون عمله لله. وان تكون نياته لله. كما قال النبي - 00:04:50

صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيب او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه. يعني ينال ذلك او لا - 00:05:20

انما كتبت عليه النية وليس له في الاخرة من نصيبه. قال الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. قال من كان يريد العاجل تعجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا. ومن اراد - 00:05:50

الاخرة وعمل لها ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن. فاولئك كانوا سعيهم مشكورا كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك. وما

كان عطاء ربك محظورا يقول الله يقسم الناس قال من كان يريد العاجلة لا هم له الا الدنيا العاجلة - 00:06:20
ارظان الله واقبل على الدنيا. عجلنا في له فيها ما نشاء لمن نريد. يعني قد نعطيه وقد لا نعطي لماذا؟ لان الدنيا لا تسوى عند الله شيئا. ولا تساوي جناح بعوض - 00:06:50
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان لها عند الله قيمة ما سقى منها كافر شربة ماء قال ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا. ثم وذكر الصنف الثاني وهم اولياؤه المتقون. قال ومن اراد الاخرة قصده وهمته ونيته - 00:07:10
للاخرة وسعى لها سعيها. عمل العمل الذي لها. وهو مؤمن مؤمن بالله وبثوابه موحد لا شرك في عمله. فاولئك كان سعيهم مشكورا. يشكرهم الله الله عليه بالجزاء الحسن والثواب وما يكون لهم من القرب والولاية. ثم قال - 00:07:40
كلا نمد هؤلاء وهؤلاء يمد المؤمن الذي يريد الله والدار الاخرة يمده بمدد من عنده برزقه الذي كتبه له ويمد الكافر. ومن اراد الدنيا يمدهم يعطيهم عز وجل المؤمن يعطيه شيئا مباركا يكون نعمة عليه والكافر يعطيه ما يمده فيه ويمهل له - 00:08:10
حتى يزداد طغيانا. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك من رزق الله ما كان عطاء ربك محظورا. يعني لا تظنن انه خاص باهل الدنيا وبالكفار او من عملوا لاجل الدنيا. بل - 00:08:40
لا هو يعطي من يشاء. ولما دعا ابراهيم الخليل لاهل مكة قال رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر. دعا للمؤمنين قال الله قال ومن كفر - 00:09:00
فامتعه قليلا اي ساطعمه واعطيه. فسامتعه قليلا. ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير فالدنيا يأخذ منها البر والفاجر ولكن الاخرة وسعيها لا يكون الا للمؤمن الذي يريد الله والدار الاخرة. فاجتهدوا يا عباد الله. اجتهدوا في الاقبال على الله. واجعلوا الدنيا اجعلوها - 00:09:20
وسيلة الى الاخرة اجعلوها مباحة تتمتعون بها فيما اباح الله. ولا تكن هي لا تكن هي اهمكم ولا تكن هي سعيكم. فلا تكن هي مقصدكم الذي تقصدون. بل المقصد هو الله. ورضوان الله - 00:09:50
لان الله خلقنا عبيدا له لنعبده فاجتهدوا في ذلك. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:10:10
الحمد لله ولي المتقين. واله العالمين. والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. صحفي الحديث الذي رواه الامام مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:10:30
تعس عبد الدينار تعس عبد الخميصة. تعس عبد الدينار. تعس عبد الدرهم. تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميلة ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط تأس وانتكس واذا شيك فلا - 00:11:10
انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله. اشعث رأسه مبرة قدم عندما ان كان في الحراسة كان في الحراسة. وان كان في الساقة كان في الساقة. ان استأذن لم يؤذن له - 00:11:30
وان شفع لم يشفع او لم يشفع. بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس قد يكونوا منهم قد يكون منهم اناس يكونون عبادا للدينار وللدرهم. وللخميسة وللخميلة. الخميصة الثوب - 00:11:50
جميل يناله العبد فيكون معبودا للذة الدنيا. تعس وانتكس يعني اعليه بالتعاسة وبالانتكاس واذا شيك فلا انتقش او فلنتقش. اذا اصابته شوكة دعا عليه في ان لا يوفق الى زوالها. ذلك لماذا؟ لانه عبد للدنيا وليس عبدا لله. اما عباد الله - 00:12:10
فان الله تعالى يقول فيهم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. فينبغي للعبد ان يتفطن الى هذا. فان العبد اذا كان متصلا بالله تبارك - 00:12:40
وتعالى ونيته لله وعمله في رضوان الله كان من اولياء الله المقربين. ومن حزبه المفلحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ومثل مثالا بعبد من عباد الله انه المجاهد في سبيل الله - 00:13:00
الذي اخذ سيفه وفرسه يجاهد في سبيل الله. لا يريد عرضا من الدنيا. لا يلتفت الى مناصبها ولا الى جاهاتها ولا الى اموالها. يجاهد

في سبيل الله. ان كان في الحراسة كان في الحراسة لم يتذمر من ذلك - 00:13:20
وان كان في الساقة اي في اخر الجيش يسوق الناس ومن يستضعف كان في ذلك لا يشترط ان يكون رئيسا ان يكون اميرا ولا ان يكون مقدما انه يريد وجه الله. ان استأذن على الامير او السلطان لم يأذن - 00:13:40
استاذن ان يذهب الى اهله لم يؤذن له. لانه لا جاه له عندهم. وان شفع في شيء لم يشفع انه لا قيمة له عند الناس. ولكنه ولي لله. قيمته عند الله عظيمة. لو اقسم على الله لابره - 00:14:00
اولئك طوبى لهم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم طوبى له انها شجرة في الجنة. ومنزلة في جنة لا ينالها الا من اخلص لله. وكان عمله لله تبارك وتعالى. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - 00:14:20
اجعلنا من اوليائك المفلحين وحزبك الغانمين وعبادك المقربين واوليائك السابقين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وهذي الشرك والمشركين. وانصر الدين وحوزة الدين. اللهم انصر عبادك عبادك الموحدين. اللهم اللهم انصر عبادك الموحدين. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم اصلح احوال - 00:14:40
وانفسنا. اللهم اصلح قلوبنا واعمالنا. اللهم اجعل اعمالنا في طاعتك ورضاك. ونعوذ بك ربنا من ان نريد اعمالنا الدنيا او ان نكون من اهل الرياء. يا رب العالمين. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم اصلح - 00:15:10
تناولات امورنا واحفظهم بحفظك. اللهم اصلحهم واصلح ابطانتهم. اللهم اجعل عملهم في رضاك. واجعلهم من اوليائك المقربين اللهم اجعل اعمالهم في رضاك وجنبهم ابطانة السوء يا رب العالمين. اللهم ارحمنا وارحم المستضعفين في كل مكان. في - 00:15:30
اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. وصلي اللهم وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمدلله رب - 00:15:50
رب العالمين. لله رب - 00:16:10